تقديـــــم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمـد ﷺ أشـرف الخلـق وخاتم الأنبياء والمرسلين.

إن إمكانات التقدم للأمم المختلفة لا تقاس بما لديها من ثروات طبيعية بقـدر ما تقاس هذه الإمكانات بما لديها من ثروات بشرية واعيـة وقـادرة علـى الإنتـاج والتنظيم والابتكار لاستثمار كل ما في بيئتها وما حولها لخير مجتمعها لذلك كان من الضروري أن نهتم بتنميـة مواهـب الأفـراد في المجتمـع إلى أقصـي مـا تؤهلـه لهـم قدراتهم الطبيعية وأن نسعي جادين إلى اكتشاف ذوى المواهب المتميزة لرعاية هـذه المواهب وتوجيه أصحابها تعليمياً واجتماعيا ونفسيا على أسس علمية سليمة

فالموهوبون في كل مجتمع هم ذخيرة الوطن ومنابع ثروته فهم عدة الحاضر وقـادة المستقبل في شتي الميادين والمجالات : في العلوم، والفنـون، والأداب، والسياسـة، وعـن طريقهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الإنسانية فاستخدم الإنسان الذرة وغزا الفضاء

الموهوبين هم الثروات الحقيقية لشعوبهم حيث يتم عن طريقهم يتوافر للدولة مـا تحتاجه من رواد فكر وعلم وفن، ويستفاد منهم في شتي مجالات التطـور الحيـاة وحـتي يتمكن الموهوبين من أفـادة بلدهـم ومجتمعـهم بمـا لديـهم مـن قـدرات واسـتعدادات وطاقات، وحتي يكون انتاجهم ذات قيمة ومعنى يكون من الـلازم أحاطتـهم بالعنايـة والرعاية المناسبة والتي تمكنهم من ترجمة مواهبهم إلى أفعـال قـد تنعكـس علـى شـكل إنتاجات إبداعية أصيلة وقد يتم من خلالها إيجاد الكثير من الحلول لمشكلاتنا المعاصرة.

وبهذا فإن الاهتمام بالطلبة لا يقف عند حـدود الكشـف عنـهم وإنمـا يجـب متابعة رعايتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم على نحو يحقق أقصي الإفـادة منـهم في الإسراع بعملية النهوض والتطور العلمي.

ولكي يستطيع هؤلاء الموهوبون أن يقوموا بالعطاء الخصيب وأن يقدمـوا الانتـاج

المبتكر ويسهموا في خلق مناخ من الإبداع والخلق وتطوير الحياة فلا بد أن تتوفر عوامل عديدة يأتي في مقدمتها إعداد الكوادر المنوط بها اكتشاف ورعاية وصقل المواهب بحيث تزود بثقافة معرفية وتربوية تستطيع بها أن تنهض بعبء الاكتشاف وتهيئة المناخ الملائم لظهور الموهوبين وتفريخ الأجيال الجديدة والمتلاحقة منهم.

فالاهتمام بالطفل وبقدراته الابتكارية وتوجيه هذه القدرات الوجهة السليمة أصبح من الأمور الضرورية من حيث تربيته وتنشئته ورعايته، وهو سعي إلى واقع أفضل وبحث وراء مستقبل عظيم ومحاولة للتنبؤ بما ينتظره من آمال وتوقعات وتمنيات ولعل ذلك هو الذي يجعل الاهتمام بالابتكار والمبتكرين من الأطفال ضرورة تحتمها الحياة التي نعيشها والتي تحمل بين جانبيها حركة مستمرة تدفعها أفكار المبتكرين.

ولهذا نهتم الدول المتقدمة في عالمنا المعاصر برعاية أبنائها المتفوقين والموهوبين حيث تقدم لهمن برامج متنوعة تساعدهم على استمرار التفوق واستثماره بصور مثلي وخصوصا في مجالات العلوم والفنون كما توفر لهم الحوافز المادية والمعنوية بما يدفعهم إلى المضي في مثابرتهم وتحقيق المزيد من الرقي والتقدم لمجتمعاتهم.

ومن ثم فإن رعاية المجتمع ونضجه ويعكس مدى وعية بالطاقات الموجودة به وحرصه على الانتفاع بما لديه منها ولا نستطيع أن نتصور أن هناك مجتمعا استغل طاقاته الطبيعية دون طاقاته البشرية التي تسخرها لما يفيد المجتمع فالعناية بالطاقات البشرية هو السبيل الوحيد لاستغلال طاقاته الطبيعية.

ويتناول هذا الكتاب الفصول التالية :

1. **الفصل الأول** : دراسات تناولت التفوق
2. **الفصل الثاني** : دراسات تناولت الموهبة
3. **الفصل الثالث** : دراسات تناولت الإبداع
4. **الفصل الرابع** : دراسات تناولت الابتكار